دور مجموعة البريكس في النظام الدولي: دراسة في الأهداف والآليات

The Role of BRICS in the International System: A Study of Objectives and Mechanisms

م.م. اسراء جاسم حميد

كلية الهندسة الخوارزمي/ جامعة بغداد

Assistant Lecturer

Esraa J. Hameed

Al-khwarizmi Engineering Of College

University of Baghdad

israa.j@kecbu.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/٦/١١ تاريخ القبول ٢٠٢٤/٧/١١

تاريخ النشر ٢٠٢٥/١/٣٠

ملخص

تعد مجموعة البريكس واحدة من اهم الظواهر الدولية التي شهدها العالم، ولاسيما بعد العام ٢٠٠٠ والتي تسعى لتحقيق دور مناهض للهيمنة الامريكية، فعلى الرغم من اختلاف مقومات دول البريكس وامكاناتها البشرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، إلا انها تميزت برؤية واحدة للأحداث والمتغيرات الدولية، وبما ساهم في تحقيق اهداف المجموعة نحو دور متميز واكبر في النظام الدولي. وتظهر دول

البريكس كقطب جديد للتنمية من خلال تحقيقها للنمو الاقتصادي المستدام بسبب عدة عوامل ساهمت في ذلك، اهمها طبيعة الدول المشكلة للتكتل التي تمتلك منفردة قدرات اقتصادية وعسكرية مهمة، فضلا عن القدرات البشرية والحضارية كونها تنتمي لحضارات مختلفة، وقد شكل ذلك معطيات اساسية نحو مواجهة الهيمنة الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية على النظام الدولي.

الكلمات المفتاحية: دول البريكس، النظام الدولي، الاقتصاد، السياسة الخارجية

Abstract

The BRICS group is one of the most important international phenomena witnessed by the world, especially after the year ٢٠٠٠, which seeks to achieve a role opposing American hegemony. Despite the differences in the components of the BRICS countries and their human, political, economic, military and social capabilities, they were distinguished by a single vision of events and variables, which contributed to achieving the group's goals towards a distinguished and greater role in the international system. The BRICS countries appear as a new pole for development by achieving sustainable economic growth due to several factors that contributed to this, the most important of which is the nature of the countries forming the bloc, which individually possess important economic and military capabilities, in addition to human and civilizational capabilities as they belong

to different civilizations. This has formed basic data towards confronting Western hegemony, especially

the United States of America, over the international system.

Key words: BRICS countries, international system, economy, foreign policy

المقدمة

تعد ظاهرة بروز التكتلات الدولية والاقليمية من ابرز التطورات والظواهر التي برزت في المجتمع الدولي وبصورة كبيرة، لاسيما بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي، اذ جاءت هذه التكتلات في جانبين الاولى في جانب المساند للهيمنة الجديدة في النظام الدولي والمتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والغرب، والثانية مناهضة للهيمنة وتعمل على اعادة النظام والمجتمع الدولي الى التعددية القطبية.

ويعد تجمع البريكس واحدة من اهم تلك الظواهر الدولية التي شهدها العالم، ولاسيما بعد العام ٢٠٠٠ والتي تسعى لتحقيق دور مناهض للهيمنه الامريكية، وتظهر دول البريكس كاقطاب جديدة للتنمية من خلال تحقيقها لنمو الاقتصادي المستدام بسبب عدة عوامل ساهمت في ذلك، اهمها طبيعة الدول المشكلة للتكتل التي تمتلك منفردة قدرات اقتصادية وعسكرية معتبرة ومميزة، فضلا عن القدرات البشرية والحضارية كونها تنتمي لحضارات مختلفة شكل ذلك معطيات اساسية نحو كسر الهيمنه الغربية على النظام الدولي.

اهمية الدراسة:

تنطلق اهمية الدراسة من الطموحات والتطلعات التي تسعى دول البريكس تحقيقها في اتجاه وضع دعائم لنسق دولي متعدد الاقطاب، وعملها نحو ضم المزيد من الدول لتحقيق دور اكبر فاعلية في النظام الدولي.

مشكلة الدراسة:

وهي البحث في الوسائل والآليات التي تمكن مجموعة البريكس من القيام والاستمرار بدورها لتحقيق التاثير وكسر الهيمنه الغربية في النظام الدولي تماشيا مع اهدافها ومصالحها في نظام متعدد الاقطاب.

فرضية الدراسة:

تقوم فرضية الدراسة على مدى امكانية مجموعة البريكس تطوير نفسها لتستطيع ضم المزيد من الدول اليها لتحقيق دور اكبر واكثر تاثيرا وفاعلية في النظام الدولي، فضلا عن التعرف على المبادرات والنشاطات والامكانات التي تمتلكها البريكس لتحقيق ادوراها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي في وصف بدايات نشاة البريكس، فضلا عن المنهج التحليلي لمقومات وتحديات، فضلا عن الدور المستقبلي للبريكس في النظام الدولي.

هيكلية الدراسة:

اعتمدت الدراسة ثلاثة مباحث رئيسية وهي نشاة البريكس في المبحث الاول ومقومات القوة التي تمتلكها دول البريكس وكيفية تاثيرها على دور المجموعة في المبحث الثاني، واعتمد المبحث الثالث السيناريوهات المستقبلية لدور البريكس في النظام الدولي.

المبحث الاول

النشاة، الاهداف، المؤسسات

يعد بروز ظهور مجموعة دول البريكس كاحدى التكتلات في النظام الدولي من ابرز التطورات التي شهدتها الساحة الدولية، وذلك لما شهدته هذه المجموعة من تطورا سريعا ولافتا، ولاسيما ان ذلك جاء متزامنا مع الازمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، ولذلك حظيت المجموعة بقدر كبير من الاهتمام والمتابعة لاعتبارات متعددة منها جيو سياسية وجيو اقتصادية واخرى جيو ستراتيجية نتيجة ارتباط تلك الاعتبارات الصراعات الدولية وتاثيراتها في ادارة النظام الدولي وتطلع الدول الصاعدة لاقامة نظام دولي متعدد القطبية.[١]

وتكونت فكرة انشاء مجموعة دول البريكس في مؤتمر منظمة التجارة العالمية الذي انعقد في المكسيك في عام ١٩٩٩.[٢] في حين كان الاستخدام الاول لمصطلح البريكس في عام ٢٠٠١ وذلك اشارة الى الدول الصاعدة وهي الدول المؤسسة للمجموعة، وحتى انعقاد القمة الاولى للمجموعة في عام ٢٠٠٩، بقيت في حالة من الهشاشة وغير الرسمية بل وازدادت حدة التحديات لاقامة الهيكل المؤسسي وخطة العمل الموحدة.[٣] وقد مثل بروز مجموعة دول البريكس مرحلة جديدة في التحول التدريجي المهم في نمط الحوكمة الاقتصادية العالمية وانهاء المركزية التحيز لمصالح مجموعة الدول السبع الصناعية الكبار.[٤] اذ جاءت مجموعة البريكس من دول مختلفة في الانظمة السياسية والاقتصادية وحتى التوجهات الايدلوجية، فقد تشكلت بناءا على المصالح الاقتصادية المشتركة لهذه الدول ورغبة منها في التحرر وانهاء مرحلة التعبية لنمط معين من النظام الدولي المهمين عليه من قبل الولايات المتحدة الامريكية، فضلا عن اعطاء نسب مرتفعة في المؤسسات الاقتصادية الدولية والمساهمة في القرارات الدولية.[٥] علما ان هذه

الدول يميزت بسرعة النمو والثقل السكاني والوزن الاقتصادي، فضلا عن طبيعة العلاقة ونموذج العمل.[٦] والبريكس هو مختصر الاحرف الاولى باللغة الانكليزية المكونه لاسماء الدول المشاركة في هذا التجمع الاقتصادي وهي كل من (البرازيل، روسيا، الصين، الهند، جنوب افريقيا) وكانت تدعى سابقا بريك وبعد انضمام جنوب افريقيا سميت بريكس ومن المحتمل تغيير اسم المجموعة الى بريكس بلس بعد اعلان قبول عضوية ست دول اخرى للمجموعة في ١ يناير ٢٠٢٤ وهي كل من (ايران، الامارات، السعودية، مصر، الارجنتين، اثيوبيا) وكان الاعلان في قمة البريكس التي عقدت في ٢٤ اغسطس ٢٠٢٣ في جنوب افريقيا.[٧]

وتسعى مجموعة البريكس الى منافسة مجموعة الدول السبعة الصناعية الكبرى وان تكون قوة اقتصادية عالمية.[٨] فضلا عن سعيها الوصول الى مركز عالمي مهما، لاسيما بعد الازمات الاقتصادية التي شهدها العالم، فضلا عن تنامي الاقتصاديات الصاعدة والتي مهدت الطريق نحو اقامة نظام متعددة الاقطاب، لذلك فقد سعت المجموعة لتحقيق اهدافا متعددة داخلية وخارجية.[٩]ومن تلك الاهداف التي تهدف الدول الخمسة الاعضاء في البريكس تحقيقها هي خلق توازن دولي في الميزان الاقتصادي، وانهاء سياسة القطب الواحد والهيمنه الغربية الكبرى على الاقتصاد والسياسة العالمية، وهي الهيمنه التي تسببت في الازمات المالية الدولية.[١٠] فضلا عن تغيير نظام النقد الدولي من خلال تقليل الاعتماد على الدولار الامريكي في التبادلات والتعاملات التجارية الدولية، اذ تبلور الدول الخمس المؤسسة للمجموعة اتفاقيات تقديم القروض او منح بعضها البعض العملات المحلية لتدويل هذه العملات وتاسيس اليات جديدة.[١١] وان هذا يكون من خلال وضع استرتيجية للتعاون الاقتصادي بين هذه الدول الخمس، على ان يكون من شانها تهيئة الظروف الملائمة لتسريع التطور الاقتصادي وتعزيز قدرات

الدول على المنافسة، وتوسيع العلاقات التجارية وتنويعها، وتامين التفاعل من اجل النمو التصاعدي.[١٢] وتسعى المجموعة الى تحقيق هوية موحدة وتعاون مؤسسي بما يجعلهم مجموعة جيوسياسية وجيو اقتصادية لها وزنها قادرة على الثبات ودفع التحديات، فضلا عن تحقيق التنسيق الامني بين دولها، وذلك من خلال رفض التجسس الالكتروني الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية على دول العالم.[١٣]

ولتحقيق الاهداف اعلاه فقد عمدت دول المجموعة الى تاسيس عددا من المؤسسات المالية ومن ابرزها (بنك تنمية البريكس وصندوق الاحتياطيات النقدية)، ويعد تاسيس هذه المؤسسات من اهم الخطوات لاعادة تشكيل النظام المالي الدولي.[١٤] وقد تم انشاء هذه المؤسسات على التوالي في قمة شنغهاي في تموز ٢٠١٤، وتاتي اهمية ترتبيات الاحتياطي الاحتمالي لتوفير الحماية ضد ضغوط السيولة العالمية، والتي تشمل قضايا العملة حيث تتاثر العملات الوطنية للاعضاء سلبا بسبب الضغوط المالية العالمية.[١٥] ويقوم بنك التنمية على حل مشكلة نقص رؤوس الاموال في الدول النامية، فضلا عن زيادة تاثير دول المجموعة في مفاوضات اصلاح النظام المالي الدولي ويبلغ راس مال البنك (١٠٠مليار دولار امريكي)، اما صندوق الاحتياطيات فهو وسيلة لتامين والامان لمواجهة التحديات المالية ومواجهة التقلبات وعدم استقرار الاسواق، ومساعدة الدول الاعضاء في اوقات الطوارئ ويبلغ راس مال الصندوق (١٠٠مليار دولار امريكي)، وان الهدف من انشاء هذه المؤسسات هو تحقيق التنمية في الدول المؤسسة للمجموعة من جهة، وان تكون وسيلة منافسة للمؤسسات الدولية الاخرى ومنها صندوق النقد والبنك الدوليين من جهة اخرى.[١٦] واخيرا يرى الباحث ان ظهور مثل هذه التكتلات الدولية السياسية والاقتصادية فضلا عن التحالفات الدولية والاقليمية يمكن ان تقوض الهيمنه والسيطرة الامريكية والغربية في النظام الدولي، وهو امر يمكن ان يؤدي في النهاية الى

التعددية الدولية وذلك نتيجة ما يمكن ان تؤديه هذه التكتلات من ادوار على المستوى الدولي والاقليمي، لذلك تكونت الخشية الغربية من ظهور تكتلات وتحالفات في العالم مما دفعها نحو وضع العقبات في طريق تطورها واستمرارها.

المبحث الثاني

مقومات دول مجموعة البريكس

ويقصد بالمقومات الركائز لاساسية التي يرتكز عليها البناء العام للدولة او المجتمع او المنظمة، وهذه المقومات ذات اهمية عالية كونها تحدد مدى الاستقرار العام في كيفية استمرار البناء من عدمه ومدى تطوره وان يكون قادراً على مواجهة التحديات وتصنف مقومات إلى نوعين أساسيين وهما:

١- المقومات التكوينية: وهي العناصر أو العوامل التي ينبغي أن تتوفر في أي مجتمع أو تجمع بشري لكي يتحول ذلك المجتمع من شكل غير منظم إلى شكل منظم، وتتمثل هذه العناصر بالأرض، السكان، الضوابط والقيم الاجتماعية، واللغة والتاريخ والمصير المشترك أو الأهداف المتبادلة.

٢- المقومات الوظيفية: فهي مجموعة الأنساق الموجودة في المجتمع والتي تؤدي أغراض محددة، وبتكامل هذه الأنساق يتكون البناء الاجتماعي أو النسق الاجتماعي أو النسيج الاجتماعي وتتحدد خصوصياته، ومن أمثلة المقومات الوظيفية للمجتمع (المقومات الدينية، المقومات السياسية، والثقافية، والأسرية، والاقتصادية، والمقومات العسكرية وغيرها) وفضلا عن هذا التقسيم فهنالك تقسيمات أخرى لمقومات المجتمع، فمنهم من يقسمها إلى مقومات ثقافية، مقومات جغرافية، مقومات سكانية (ديموغرافية) مقومات حضارية ..... الخ.[١٧]

وبقدر تعلق الموضوع بمجموعة البريكس فان ما يهمنا هو مجموعة المقومات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والبشرية لدول المجموعة وهي كالاتي:

اولا:_ المقومات الاقتصادية: ويقصد بالمقومات الاقتصادية هي الاسس والقواعد التي تحدد طرق ونشاطات القطاعات الاقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة، وتشرف على عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، وتسيطر على القوة العمالية وتسيرها باتجاه واحد، وتقوم باستثمار الموارد الطبيعية استثماراً اقتصادياً نافعاً بما يحقق الاهداف العليا.[١٨]

وتشرك دول البريكس كونها اقتصاديات ناشئة يزداد وزنها الاقتصادي في العالم مع مرور الوقت، الا انها تميزها بعضها عن البعض الاخر جعل لها الانطلاقة الاساسية نحو العالم، على الرغم من التفاوت فيما بينها في مقومات القوة.[١٩]

فالمقومات الاقتصادية والبشرية لدول مجموعة البريكس جعلتها تتطلع نحو تحقيق اهدافا متوسطة وبعيدة المدى، فعلى الرغم من ان مجموعة البريكس تضم دولا من قارات مختلفة ومتباينة في توجهاتها العامة وفي نموها الاقتصادية ومستويات انتاجها، مع ذلك نحجت في ايجاد قواسم اقتصادية مشتركة فيما بينها.[٢٠] كون ان الرابط الاساسي الذي تاسست من اجله المجموعة تمثل في رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالمية التي تسببت في الازمات المالية الدولية، ومن هنا كان اهم عوامل التقاء هذه الدول هو النمو الاقتصادي السريع، فضلا عن ادراكها بضرورة الوصول الى مركزها الطبيعي في العالم كون ان الدول المسيطرة لا تسمح لدولة جديدة ان تاخذ مكانها، ومن هنا وجدت هذه الدول مصلحتها في الالتقاء مع بعضها لصيانة حقوقها ولادراكها ان بقائها منفردة لا يحقق لها شيئا.[٢١] ويوازي الناتج الاجمالي المحلي لدول البريكس مجتمعة ناتج الولايات المتحدة الامريكية (١٣.١ تريليون دولار امريكي) ويبلغ مجموع احتياطي النقد الاجنبي لمجموعة البريكس (٤ تريليون دولار امريكي)، وهي تستحوذ على اكثر من ٢١,١٪ من مساحة العالم واكثر من ١,٤١ % من سكان العالم ، فمثلا

تعد الصين اكبر مصدر وثاني اكبر مستورد في العالم، وتحتل البرازيل المرتبة السادسة في الاقتصاد العالمي ، وروسيا الاتحادية تحتل المركز الحادي عشر، وتمتلك الهند سوقا استهلاكية كبيرة، في حين يعد اقتصاد جنوب افريقيا من اكبر الاقتصاديات في الاتحاد الافريقي، وثالث اكبر مصدر للفحم في العالم ومن الدول الاولى في التعدين وتصنيع المعادن.[٢٢] وبلغت مساهمة دول البريكس ما يقارب (٢٤,٢ تريليون دولار امريكي) من الناتج المحلي الاقتصادي العالمي الذي بلغ (٩٦.١) في العام ٢٠٢١، فقد بلغ الناتج المحلي لصين (١٧٧٣٤ مليار دولار) والبرازيل (١٦٠٨ مليار دولار) والهند (٣١٧٣ مليار دولار) وروسيا ١٧٧٥ مليار دولار) وجنوب افريقيا (٤١٩ مليار دولار).[٢٣] وجاءت هذه المقومات الاقتصادية متوافقة مع طبيعة المؤهلات البشرية والمساحة الكبيرة التي تمتلكها هذه الدول فقد بلغ عدد سكان البرازيل ما يقارب (٢١٤,٠٠٠,٠٠٠ مليون نسمة) وبلغ عدد سكان روسيا (١٤٣,٤٠٠,٠٠٠ مليون نسمة) وبلغ عدد سكان الهند (١,٣٩٣,٠٠٠,٠٠٠ مليون نسمة) وبلغ عدد سكان الصين (١,٠٤٥,٠٠٠,٠٠٠ مليون نسمة) وبلغ عدد سكان جنوب افريقيا (٦٠,٠٠٤,٠٠٠ مليون نسمة) حسب احصائيات عام ٢٠٢١.[٢٤] وتقدر المساحة لهذه الدول (٨.٥١١.٩٦٥ كم٢ مساحة البرازيل) وتقدر مساحة روسيا (١٧,٠٧٥,٢٠٠ كم٢) وتقدر مساحة الهند (٣,٢٨٧,٥٩٠ كم٢) وتقدر مساحة جنوب افريقيا (١,٢١٩,٠٩٠كم٢).[٢٥] ومن هنا كانت هذه المعطيات الاقتصادية والبشرية فضلا عن الطبيعية مهمة لدول البريكس لكي تتضطلع بدور اقتصادي اكبر في العالم، فقد مكنتها هذه المعطيات والميزات الاقتصادية من تحقيق مشركات اقتصادية للنهوض بادوراها العالمية.

ثانيا _**المقومات السياسية**: وهي مجموعة الانظمة والثقافات السياسية التي ترسم الإدارة السياسية في البلاد، وتحدد حقوق وواجبات كل من الحاكم والمحكوم، وتحدد واجبات

السلطات الثلاثة وتفصل بينهما، فالبرلمان يُمثل من قبل السلطة التشريعية، والحكومة تمثلها السلطة التنفيذية، والمحاكم تمثل السلطة القضائية في البلاد.

كما تحدد هذه المقومات طبيعة الايديولوجية السياسية التي يسير عليها المجتمع فالمجتمع قد يكون سائراً في طريق الديمقراطية أو في طريق الشيوعية أو الرأسمالية أو الاشتراكية، وتقوم هذه الأسس بتنظيم العلاقات السياسية بين دولة وأخرى بطريقة نابعة من المصالح المشتركة للأطراف المعنية.[٢٦]

وبالقدر الذي يتعلق بدول مجموعة البريكس للمقومات السياسية الدولية فانه يمكن الاشارة الى الشي الاهم في هذ الجانب هو وجود دولتين اساسيتين من دول المجموعة وهما كل من روسيا الاتحادية والصين وهي من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي الدول التي تمثل الاهمية الثقل السياسي للمجموعة، وان هذه الميزة تعطي دافعا مهما لدول البريكس في المجتمع الدولي والاستفادة منها في ايصال صوتها الى العالم.[٢٧]

ثالثا_ <u>المقومات العسكرية</u>: وهي الأحكام والقوانين التي تحدد طرق تسليح الجيش والإشراف على المنظمات والتشكيلات العسكرية التي يتكون منها، وتحدد الظروف التي تعلن بها حالة الحرب ، كما وتقوم بتبرير شن الحرب وشرعية قتل الأعداء.[٢٨]

وتحتل كل من روسيا والصين والهند مراكز متقدمة في الانفاق العسكري العالمي فهي الدول النووية الوحيدة في مجموعة البريكس، فقد بلغ الانفاق العسكري لروسيا في عام ٢٠٢٢ (٨٦.٤ مليار دولار امريكي) وبلغ بالنسبة الى الصين (٢٩٢ مليار دولار امريكي) والهند بلغ (٨١.٤ مليار دولار امريكي)، وبلغت نسبة الانفاق العسكري لدول البريكس في العام ٢٠١٩ من مجموع الانفاق العسكري العالمي ما يقارب (٤٠٩,٠٠٣,٠٠٠,٠٠٠مليار دولار امريكي) من مجموع (١,٨٢٢,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مليار دولار امريكي الانفاق العسكري العالمي)، اذ بلغ الانفاق العسكري لكل من روسيا

والصين والهند حسب احصائيات عام ٢٠٢٣ (٣٦٦,٨مليار دولار امريكي) بينما وصل الانفاق العسكري للدول الخمسة في العام نفسه الى (٣٨٨,٣ مليار دولار امركي).[٢٩]

وتمتلك دول مجموعة البريكس قدرات عسكرية متميزة سواء كانت منفردة او مجتمعة، اذ يبلغ عدد الجنود في جيوش دول البريكس ما يقارب (١١ مليون) جندي، فضلا عن ذلك تمتلك هذه الدول (١٠ الالف و٤٤٩ طائرة حربية) و(٢٢ الف و٧٩١ دبابة) و (٥٠٢ الف٨٧٩ مركبة مدرعة) و(٩ الالف و ٦٥٥ مدافع ذاتية الحركة) و(٩ الالف و٧٠٩ مدافع مقصورة) و(٨ الالف و٧١١ راجمة صواريخ) و(الف و٧٨٢ وحدة بحرية)، ويبلغ عدد الرؤوس النووية لدول البريكس(٦ الاف ٤٦٣ قنبلة نووية)، ويحتل الجيش الروسي المرتبة الثانية عالميا والجيش الصين ثالثا والجيش الهندي رابعا والجيش البرازيلي في المرتبة ١٢ عالميا وياتي الجيش الجنوب افريقي في المرتبة ٣٣ عالميا .[٣٠] ان هذه الامكانات والقدرات العسكرية لدول مجموعة البريكس تجعل لها دورا اساسيا مهما في الساحة الدولية والاقليمية، ولاسيما اذا ما ارادت التدخل في القضايا المحيطة بها كون ان القرار السياسي والاقتصادي عادة يكون مؤثرا اذا مصحوبا بقدرات عسكرية تدعمه.

ومن هنا، يتضح الدور الكبير الذي يمكن ان تؤثر فيه المقومات التي تمتلكها الدول في انضمامها للتكتلات الدولية من جهة، وتاثيرها في القرار السياسي للدول من جهة اخرى، وهي مسالة عادة ما تستخدم لاسيما فيما يتعلق بالمساعدات التي تقدمها الدولة الى دولة اخرى، اذ تفرض عليها شروط معينة مقابل الحصول على المساعدات او مساندتها في قضية او دعم مشروعا ما يخدم الدولة التي تقدم المساعدات، لذلك فان المقومات المتنوعة التي تمتلكها او تمتلكها دول مجموعة البريكس ان توظف بالطريقة التي تمكن المجموعة من تحقيق دور اكبر في السياسة الدولية.

المبحث الثالث

الدور المستقبلي لمجموعة البريكس في النظام الدولي

ان طبيعة المقومات والتحديات الدولية والاقليمية التي احاطت وتحيط بمجموعة البريكس فرضت عدة سيناريوهات مستقبلية للمجموعة، وهي سيناريوهات وضعت وحددت بناءا على التطورات الدولية التي تكونت في النظام الدولي، وبالتالي يمكن الخوض في مستقبل مجموعة البريكس من خلال ثلاثة سيناريوهات محتملة لمستقبل المجموعة وهي كالاتي:

السيناريو الاول:. تطور الدور المستقبلي للبريكس عالميا_

وهو السيناريو الأكثر تفاؤلًا، والذي من خلاله تسعى المجموعة الى التحول ولعب دورا فاعلا وقويا في الساحة الدولية، وذلك اعتمادا على القدرات التي تمتلكها دول البريكس الطبيعية والبشرية والمادية الهائلة تجعلها تنحو بمسارات ديناميكية للحصول على المكانه السياسية والاقتصادية والاستراتيجية وتحقيق اهدافها متخذة من التعددية السياسية والاقتصادية مقدمة للتعددية القطبية في ضوء التفرد القطبي في القرارات الدولية للولايات المتحدة الامريكية، فتمكن المجموعة من التغلب على الاحداث التي عصفت بالاقتصاد العالمي دفعت البعض نحو التنبؤ بامكانية زعامة المجموعة للعالم في العام ٢٠٣٠.[٣١] فضلا عن ذلك فان هذا التكتل يستمد قوته ليس من الدول المكونه له فقط بل ايضا من حالة الترهل والضعف في المنظومة المقابلة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، يضاف الى ذلك قدرتها على تجاوز الخلافات ولاسيما في الشؤون الاستراتيجية والتقاء مشاريع كل من هذه الدول حول استراتيجية تغيير بنية

النظـام الـدولي الـراهن، والانتقـال إلـى النظـام الـدولي المتعـدد الأقطـاب الـذي ينهـي عهـد الهيمنـة الأمريكيـة.[٣٢] كمـا يقـوم هـذا السـيناريو أيضًـا علـى انضـمام عـدد مـن الـدول الفاعلـة إقليميًـا ودوليًـا للمجموعـة، فقـد نجحـت المجموعـة فـي ان تخلـق حالـة مـن الـزخم الايجـابي علـى الصـعيد الـدولي، وبمـا يشـكل نـواة حقيقـة لاحـداث التـوازن بالمشـهد الاقتصـادي العـالمي، وبمـا يرسـم خريطـة القـوى العالميـة المهيمنـة، اذ ان انضـمام دول مثـل الإمـارات والسـعودية فضـلا عـن مصـر والارجنتـين وايـران واثيوبيـا، يفـتح البـاب واسـعا امـام مجموعـة متغيـرات دوليـة مـن شـانها ان تعـزز مكانـة البـريكس علـى نحـو اوسـع، وبمـا يـنعكس علـى المشـهد السياسـي والاقتصـادي العـالمي برمتـه، اذ يـوفر الأمـوال اللازمـة لتطـوير المؤسسـات والمشـاريع الاقتصـادية والماليـة للمجموعـة.[٣٣] وتـنجح دول المجموعـة فـي عقـد الصـفقات وتبـادل وإسـناد القـروض عبـر تأسـيس آليـات نقديـة بينهـا، وتأسـيس قاعـدة تعـاون اسـتثمارية وتجاريـة مشـتركة، ومنظومـة تعـاون نقديـة متعـددة المسـتويات للمجموعة،وبـذلك يمكـن مـن خـلال إطـار التعـاون المـالي بـين دول المجموعـة دفـع احتسـاب التجـارة بالعملـة المحليـة، والتوسـيع المسـتمر لنطـاق ومجـال تبـادل اعتمـاد العملـة المحليـة بالعلاقـات الثنائيـة دون اللجـوء الـى الـدولار الامريكـي، ومـن هنـا يمكـن القـول بـان هـذه المؤشـرات يمكـن ان تـؤدي اذا اسـتغلت بطريقـة جيـدة نحـو تحقيـق تطـورا ملحوظـا علـى دور المجموعـة وهـو مـا يـنعكس علـى الـقرار السياسي والاقتصادي الدولي.[٣٤]

السيناريو الثاني: استمرار البريكس في جذب اعضاء جدد

وهـو السـيناريو الـذي يقـوم علـى افتـراض اسـتمرار الوضـع الـدولي الـراهن للمجموعـة كمـا هـو عليـه والعمـل علـى ضـم اعضـاء جـدد للمجموعـة دون أن

تتحول إلى قطب دولي، أو تحد من دور الولايات المتحدة العالمي، وربما يظل دورها في التصدي والتنديد بالسياسات الأمريكية.[٣٥] فمثلا طلبت دول منها (الجزائر والارجنتين والبحرين وبنغلادش وبيلاروسيا وبوليفيا وكوبا واثيوبيا واندونسيا وهندروس وايران والكويت والمغرب وفلسطين ونيجيريا والسنغال وتايلند والامارات وفنزويلا وفيتنام الانضمام الى المجموعة)، اذ ان انضمام هذه الدول يمكن ان يعزز الدور للمجموعة، مع بقاء المؤسسات المالية التي أنشأتها دول المجموعة غير فاعلة بالمستوى المرغوب فيه كون ان بعض من هذا الدول لا تمتلك الاقتصاديات القوية، وفي ظل هذا السيناريو قد تزداد قدرة المجموعة على التأثير على جدول الأعمال العالمي، ولكنها تفشل في المساهمة في فرض قضايا محددة على الأجندة الدولية، كون المحددات التي تعضها الدول الكبرى في طريق تقدمها كبيرة وهو امر ل يمكن لها مواجهتها، فتتجه نحو ضم المزيد من الاعضاء على امل تحقيق التوازن في القرار السياسي والاقتصادي والامني بالشكل الذي يضمن مصالحها الدولية.[٣٦]

السيناريو الثالث : تراجع الدور المستقبلي للبريكس

وهو السيناريو الأكثر تشاؤمًا، حيث تفشل دول المجموعة في التحول إلى فاعل دولي قوي وهذا يعود الى جملة التحديات التي تواجه مجموعة البريكس ومنها التحدي القائم بين دول المجموعة بسبب الخلافات الحدودية وعلى سبيل المثال بين الصين والهند من جهة، ومن جهة اخرى بين الصين وروروسيا الاتحادية، والتي من شانها ان تؤثر سلبا وتؤدي الى نشوب الصراعات والنزاعات بين دول المجموعة، ويتمثل التحدي الاخر هو قيام الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا ترتيب اوراقها من اجل مواجهة منافس عالمي جديد لها،

وان هـذا يكـون مـن خـلال اسـتغلال الخلافـات بـين دول المجموعـة لخلـق حالـة التنـافر والخـلاف بينهـا.[٣٧] فضـلا عـن ذلـك فـان تفـاوت القـدرات وتباينهـا بـين دول المجموعــة واخــتلاف انظمتهــا السياســية والاقتصــادية ونماذجهــا التنمويــة تعــد عائقـا اخـرا امـام الانـدماج فيمـا بينهـا، يضـاف الـى ذلـك الاخـتلالات الهيكليـة وارتفـاع معـدلات الـدين العـام واسـعار الفائـدة وارتفـاع معـدلات الفقـر والفـوارق الاجتماعيــة داخــل كــل دولــة، فضــلا عــن تعــدد المرجعيــات الثقافيــة والفكريــة وغيـاب الارث التـاريخي والحضـاري المشـترك ووجـود النعـرات العرقيـة والدينيـة والاثنيــة، الــى جانــب ان بعــض الــدول تواجــه حروبــا مــثلا النــزاع الروســي _ الاوكرانـي والنـزاع الصـيني الامريكـي فـي بحـر الصـين الجنـوبي وتـايوان، فـان هـذه الامـور جمعيهـا تـؤدي الـى تراجـع دور البـريكس فـي النظـام الـدولي.[٣٨] فضـلا عـن مـا تقـدم فـان مـن الاسـباب الرئيسـة فـي مواجهـة الغـرب للبـريكس ومحاولـة اضــعاف دورهــا هــو قبــول البــريكس عضــوية ايــران فيهــا فالخلافــات الايرانيــة الغربيـة تعلـب الـدور الكبيـر فـي النظـام الـدولي وفـي تحديـد الخارطـة للتحالفـات الاقليميـة والدوليـة نتيجـة اتهـام الغـرب لايـران محاولـة انتـاج الاسـلحة النوويـة، ومـن جهـة اخـرى فـايران لاتمتلـك الاقتصـاد القـوي وهـذا يعنـي ان دخولهـا يشـكل عبـئ علــى المجموعــة اكبــر ممــا هــو قــوة لهــا.[٣٩] وأخيــرًا، يمكننــا القــول إن الســيناريو الأكثـر تحققًـا علـى المـدى القريـب، هـو السـيناريو الثـاني، حيـث سـتعمل دول المجموعـة جاهـدة علـى توسـيع التعـاون المشـترك، وتوسـيع قاعـدة العضـوية، ولكـن لـن تصـل إلـى حـد أن تكـون قطبًـا دوليًـا فـاعلًا يسـتطيع فـرض أجندتـه علـى بـاقي دول العــالم، وهــو امــر طبيعــي فــي ضــوء التحديــات المتعــددة التــي تعتــرض تطور المجموعة.

الخاتمة

اظهرت الدراسة ان التكتلات الدولية والاقليمية التي جاءت بعد الحرب الباردة لم تكن قادرة على تحقيق الاهداف التي تشكلت من اجلها وان هذا يعود الى طبيعة النظام والمجتمع الدولي الذي ينقاد اغلبيته من الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها الاوروبيين وتمثل التكتلات الاقتصادية مشروع جماعي مبني على ارادة مجموعة من الدول لها جوار جغرافي او تاريخي او بدون ذلك، ولذلك كانت مجموعة البريكس واحدة من تلك التكتلات التي حاولت ان تضع لها دورا مهما في النظام، الا انه وعلى الرغم الامكانيات التي تطرقت اليها الدراسة بخصوص دول المجموعة الا انها لم تصل بعد الدور الحقيقي وهو كسر الهيمنه الامريكية، فانطلقت المجموعة منذ بداية تكوينها كفكرة تجمعها مواقف متشابهة حيال القضايا الدولية وخصائص هذه المجموعة الدولية من كافة النواحي مبنية على اهدافها وتوجهاتها، رغم اختلاف مقوماتها وامكاناتها البشرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية وقدرتها على الاستمرار، فالمقومات البشرية والاقتصادية فضلا عن السياسية والعسكرية جمعيها تكونت لتحقيق اهداف المجموعة

نحو دور مميز واكبر في النظام الدولي، فعلى الرغم من الفترة الزمنية البعيدة التي تشكلت بها المجموعة، فانها ما زالت تسعى الى جذب الاعضاء وتوسيع نفوذها ونطاقها فضلا عن البحث عن مقبولية اكبر واكثر في المجتمع الدولي، اذ لازالت المجموعة الدولية تواجه الكثير من الصعوبات التي تعترض طريقها نحو تحقيق الهدف المنشود وهو كسر الهيمنه الدولية للغرب، والحصول على نسبة اكبر في القرار الاقتصادي والسياسي الدولي، لذلك نلاحظ ان الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية يسعى الى حصر دور المجموعة بما يحدد توسعها وشموليتها وزرع التفرقة بين

اعضائها ومحاولة جذب البعض منها، وهي احتمالات واردة لاسيما وانها تتحدث عن قيادة المجتمع الدولي.

الهوامش

[١١] محمد النوري، مجموعة البريكس ودورها في اعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط في الانترنيت:file :///c:/users/dreams

ان اول من صاغ فكرة انشاء البريكس كبير الاقتصاديين في بنك جولدمان ساكس (جيم اونيل) من خلال الدراسة الاقتصادية رقم ٦٦ التي اجريت عام ٢٠٠١ بعنوان بناء اقتصادات عالمية افضل لدول البريكس وهو نوع من النمذجة الاقتصادية للتنبؤ بالاتجاهات الاقتصادية العالميةخلال نصف قرن، والبريكس وصف للاسواق الناشئة في البرازيل وروسيا والهند والصين ومنذ عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٨ ارتفعت حصة هذه البلدان الاربعة في الناتج العالمي بسرعة من ١٦٪ الى ٢٢٪ وكان اداء اقتصادياتها افضل من المتوسط اثناء فترة الركود العالمي. ينظر: اسلام ابراهيم حسين، تجمع البريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة الفعالية والجاذبية، بحث ماجستير العلوم السياسية، جامعة الاسكندرية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية،٢٠٢١، ص٣٦٨-ص٣٦٩.

[٢] باسكال ريغو، البريكس (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب افريقيا) القوى الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين،الطبعة الاولى، ترجمة طوني سعادة، بيروت، لبنان، مؤسسة الفكر العربي،٢٠١٥، ص٥.

هناك مجموعة من التكتلات الاقتصادية الاخرى في العالم المشابه لمجموعة البريكس ومنها مجموعة ابسا التي تضم البرازيل وجنوب افريقيا والهند، مجموعة سيفتس التي تضم اندونيسيا وتركيا وجنوب افريقيا وفيتنام وكولومبيا ومصر، مجموعةميست التي تضم المكسيك واندونيسيا وكوريا الجنوبية وتركيا، وجميع هذه المؤسسات تمثل اقتصاديات الدول الصاعدة التي تعاظمت مواقعها السياسية فضلا عن دخولها كفاعل رئيسي في التنافس الاقتصادي الدولي. ينظر: منير مباركية، القوى الصاعدة والعالم الذي نريد: رؤية في ضوء التحضيرات لاجندة التنمية ما بعد ٢٠١٥، مجلة

رؤى استراتيجية، المجلد الثالث، العدد ٩، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٥، ١٦٦.

[٣] وسن احسان عبد المنعم، ترتيبات الاقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي– تكتل مجموعة دول البريكس انموذجا، مجلة السياسة الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٥٨، ٢٠٢٠، ص١٦١.

بغض النظر عن الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك السياسية بين دول مجموعة البريكس، فان هذه الدول تتقارب فيما بينها من حيث الدينامية التي يتميز بها اداء اقتصاداتها الكلية في العقود الاخيرة، وهي تتشابه ايضا في التغييرات الهيكلية التي التزمت بها، ولاسيما ما يتعلق بسياسات تحرير اسواق العمل والاسواق المالية، فضلا عن ذلك ركزت التنمية الاقتصادية في هذه البلدان على الاستراتيجيات الصناعية والتجارية من خلال زيادة حصصها في اسواق التجارة العالمية للسلع والخدمات. ينظر: خالد المصري، مناف محمد علوش، دور التكتلات الاقتصادية الدولية في تغيير بنية النظام الدولي البريكس انموذجا، مجلة الدراسات العلمية والقانونية، المجلد ٣٨ ، العدد٣، ٢٠١٦، ص٩.

[٤] باسكال ريغو، المصدر السابق، ص٧.

[٥] مجد اكرم ناصر الزعبي، انعكاسات ازمة كورونا على التكتلات الاقتصادية(دراسة حالة مجموعة البريكس)مجلة دراسات دولية الاردن، العدد ٩٣، ٢٠٢٣، ص٥٨٧.

[٦] محمد النوري ، مصدر سبق ذكره.

عقدت القمة الاولى لمجموعة البريكس في العام ٢٠٠٩ في روسيا وشارك فيها رؤساء كل من روسيا والرئيس الهندي والصيني والبرازيلي، وتم الاعلان فيها عن ضرورة تاسيس نظام عالمي ثائي القطبية، وعقدت القمة الثانية في عام ٢٠١٠ في البرازيل واكد فيها على استمرار التنسيق بين دول التكتل لاصلاح المؤسسات المالية العالمية وفيها انضمت جنوب افريقيا الى المجموعة، وعقدت القمة الثالثة في عام ٢٠١١ في الصين والتي اكدت ايضا على اصلاح المؤسسات الاقتصادية، وعقدت القمة الرابعة في عام ٢٠١٢ في الهند والتي اكدت على اقامة مجموعة عمل مشتركة لانشاء بنك التنمية، فضلا عن اقتراح الرئيس الروسي انذاك ديمتري مديديف عن ضم كل من البرازيل والهند وجنوب افريقيا كاعضاء دائميين الى مجلس الامن الدولي، وعقدت القمة الخامسة في عام

٢٠١٣ في جنوب افريقيا والتي تناولت فيها مواضيع الملف النووي الايراني والازمة في سوريا والملف الفلسطيني، وعقدت القمة السادسة في عام ٢٠١٤ في البرازيل، وعقدت القمة السابعة في عام ٢٠١٥ في روسيا والتي ركزت على انشاء صندوق الاحتياطيات النقدية، وعقدت القمة الثامنة في عام ٢٠١٦ في الهند والتي اكدت على مواجهة الارهاب والتعاون في المجالات الزراعية واقامة شبكة السكك الحديدية بين دول المجموعة، وعقدت القمة التاسعة في عام ٢٠١٧ في الصين التي ركزت على ضرورة دعم التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي وتعزيز الاتصالات بين دول المجموعة، وكانت اخر قمة لمجموعة البريكس في عام ٢٠٢٣ والتي اعلنت فيها دول ايران والسعودية والجزائر والارجنتين رغبتها الانضمام الى المجموعة. ينظر: عبد القادر ورسمة غالب، مجموعة البريكس ومكتنتها في البنية الدولية، مجلة افاق المستقبل، العدد ٢٦، ص٣٣.

[٧] بريكس، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، على الرابط في الانترنيت: https://ar.wikipedia.org/w/iK ndex.php?title.

[٨] اسراء احمد فؤاد، بريكس ٢٠٢٣ كيف نشأ تحالف دول البريكس وما اهدافه ومن المشاركون، مقال نشر بتاريخ ٢٢ اذار ٢٠٢٤ على شبكة الانترنيت: .https://www.alaraby.co.uk

[٩] الطيف عبد الكريم، دول البريكس شراكة من اجل التنمية والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١٤، ص٢٨.

[١٠] احمد علو، هل تعيد دول البريكس رسم ملامح النظام العالمي، مجلة الجيش، العدد٣٣٣، بيروت، وزارة الدفاع اللبنانية، لبنان، ٢٠١٣، على الرابط في شبكة الانترنيت: http://wwww.lebarmy.gov.lb/ar/content.

[١١]. وسن احسان عبد المنعم، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٣.

[١٢] .محمد فايز فرحات، الدول الصاعدة وتاثيراتها في النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد١٨٥، مصر، القاهرة، مؤسسة الاهرام، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٩، ص٦٢.

[١٣] .باسكال ريغو، مصدر سبق ذكره، ص١٧..

[١٤] .ندوة هلال جودة، سهام ناصر كاظم، دور مجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي، الحلقات النقاشية، المجلد الرابع، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص١٠٦.

[١٥] . وسن احسان عبد المنعم ، مصدر سبق ذكره، ص١٦٤.

[١٦] .محمد محمود الامام، التكامل الاقتصادي الاقليمي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى،مصر، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٠، ص٥.

[١٧] محمد العسومي، مجموعة البريكس نموذجا للتغيرات الدولية، مجلة افاق المستقبل، العدد١٩، ٢٠١٣، ص٢٢.

[١٨] عبد الرحمن علي، الاهمية الاستراتيجية لمجموعة دول البريكس، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد ١٦، العدد٦٥، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ٢٠١٩، ص٤٢.

[١٩] وسن احسان عبد المنعم، مصدر سبق ذكره، ص١٦٤.

[٢٠] مجد اكرم ناصر الزعبي، مصدر سبق ذكره، ص٥٩٥.

[٢١] غبولي علي، واقع وتحديات انضمام الجزائر الى تكتل البريكس، رسالة ماجستير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، ٢٠٢٣، ص٣٢.

[٢٢] مجد اكرم ناصر الزعبي، المصدر السابق، ص٥٩٥.

[٢٣] غبولي علي، المصدر السابق، ص٣٣-ص٣٥.

[٢٤] ليلى عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، مصدر سبق ذكره، ص١٤-ص٢٧.

[٢٥] محمد السيد سليم، العرب والتطورات الاستراتيجية في جنوب اسيا في افاق التحولات المعاصرة، الطبعة الاولى، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٢، ص٦٧.

[٢٦] محمد العسومي، مصدر سبق ذكره، ص٢٧.

[٢٧] مجد اكرم ناصر الزعبي، مصدر سبق ذكره، ص٥٩٧.

[٢٨] https://www.alaraby.co.uk

[٢٩] غبولي علي، مصدر سبق ذكره، ص٣٩-ص٤٠: وقارن مع : NAN TIAN OTHERS,TRENDS IN WORLD MILITARY EXPENDATURE,SIPRI FACT SHEET APRIL 2019,P 1-2.

[٣٠] محمد خالد، الطريق نحو رسم خريطة سياسية واقتصادية جديدة للعالم (البريكس)، الفرص والتحديات،جريدة البيان،٧ مايو ٢٠٢٣.

واذا ما نظرنا الى كل دولة بشكل منفرد، نجد ان روسيا الاتحادية تمتلك ترسانة نووية ضخمة حسب احصائيات مركز غلوبال باور عام ٢٠٢٣ (٥الاف و٨٨٩ قنبلة نووية) واسلحة استراتيجية محملة على الصواريخ العابرة للقارات وقاذفات ثقيلة ما يقارب ١٦٧٤ راسا نوويا واسلحة نووية احتياطية موجودة داخل قواعد عسكرية غير معدة للاطلاق ٢٨١٥ راس نووي، ويبلغ المخزون العسكري النووي مايقارب ٤٤٨٩ راس نووي، ويبلغ عدد الجنود في الجيش الروسي حوالي ١,٣ مليون جندي وعدد الطائرات الحربية ٤ الاف و١٨٢ طائرة والدبابات ١٢ الف و٥٦٦ دبابة والمركبات العسكرية ١٥١ الف مركبة و١٦ الف و٥٧٥ مدفع ذاتي الحركة و٤ الالف و٣٣٦ مدفع مقصور و٣ الاف و٨٨٧ راجمة صورايخ و٥٩٨ وحدة بحرية، وبلغت موازنة الدفاع الروسي ٨٢,٦ مليار دولار، اما الصين تمتلك ٤١٠ قنبلة نووية ويبلغ عدد الجنود في الجيش الصيني ٣,١ مليون جندي والطائرات الحربية ٣ الالف و٢٨٤ طائرة والدبابات ٤ الاف و٩٥٠ دبابة والمركبات العسكرية ١٧٤ الف مركبة والفين و٧٩٥ مدفع ذاتي الحركة والف و٤٣٤ مدفع مقصور و٣ الالف و١٤٥ راجمة صواريخ و٧٣ وحدة بحرية، وبلغت موزانة الدفاع ٢٣٠مليار دولار، وبالنسبة للجيش الهندي اذ يبلغ عدد جنوده ٥ مليون جندي ويعد الاسطول الحربي الهندي السابع عالميا ويضم ٢٩٥ وحدة بحرية بينها حاملة طائرات واحدة ومدمرات وفرقاطات وكورقيتات وغواصات وبلغت موزانة الدفاع الهندية ٤٩,٦ مليار دولار وهي السادسة عالميا حسب احصائيات عام ٢٠٢٢، ويمتلك الجيش الهندي الفين و١٨٢ طائرة حربية ٤ الاف و٦١٤دبابة و١٢ الف مدرعة و١٠٠مدفع ذاتي الحركة و٣ الاف و٣١١ مدفع مقصور والف ٣٣٨ راجمة صواريخ، وبعده الجيش البرازيلي الذي يمتلك ٢,١ مليون جندي بينهم ٣٦٠ الف قوات عاملة و١,٣ مليون قوات احتياطية و٤٠٠ الالف قوات شبة عسكرية، ومن ثم الجيش الجنوب افريقي الذي يحتل المرتبة ٣٣ حسب احصائيات عام ٢٠٢٣، اذ يضم ٧٠,٠٠٠ الف حندي نصفهم قوات برية وهو يعد من اكبر واضخم الجيوش في القارة الافريقية.

[٣١] وسن احسان عبد المنعم، مصدر سبق ذكره، ص١٥٣–ص١٦١.

[٣٢] مجموعة البريكس ودورها في اعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، مصدر سبق ذكره.

[٣٣] أي مستقبل ينتظر البريكس بعد التوسع، نشر بتاريخ ٢٧/اغسطس ٢٠٢٣ على الرابط في شبكة الانترنيت:.www.SKY INTERNATIOINAL AG

[٣٤] اي مستقبل ينتظر البريكس بعد التوسع ، مصدر سبق ذكره.

[٣٥] محمد العسومي مصدر سبق ذكره، ص٤٠.

[٣٦] امن دولي– ماتاثير مجموعة البريكس على النظام الدولي، المركز الاوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات، نشر على الرابط في شبكة الانترنيت: HTTPS://www..europarabct.com/–p=89210.`

[٣٧] عبد الرحمن علي، مصدر سبق ذكره، ص٤٦.

[٣٨] مجموعة البريكس ودورها في اعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، مصدر سبق ذكره.

[٣٩] توسع البريكس الاهداف والنتائج المنتظرة، على الرابط في شبكة الانترنيت:

قائمة المصادر

اولا_ الكتب:

١. باسكال ريغو، البريكس (البرازيل والهند والصين وجنوب افريقيا) القوى الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الاولى، ترجمة طوني سعادة، بيروت، لبنان، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠١٥.

٢. محمد محمود الامام، التكامل الاقتصادي الاقليمي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٠.

٣. محمد السيد سليم، العرب والتطورات الاستراتيجية في جنوب اسيا في افاق التحولات المعاصرة، الطبعة الاولى، در الشروق، عمان، ٢٠٠٢.

ثانيا_ الرسائل الجامعية:

١. اسلام ابراهيم حسين، تجمع البريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة الفعالية والجاذبية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الاسكندرية، مصر، ٢٠٢١.
٢. غبولي علي، واقع وتحديات انضمام الجزائر الى تكتل البريكس، رسالة ماجستير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، الجزائر، ٢٠٢٣.

ثالثاً_ المجلات والدراسات:

١. منير مباركية، القوى الصاعدة والعالم الذي نريده، رؤية في ضوء التحضيرات لاجندة التنمية ما بعد عام ٢٠١٥، مجلة رؤى استراتيجية، المجلد الثالث، العدد ٩، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٥.
٢. وسن احسان عبد المنعم، الترتيبات الاقليمية الجديدة والتغييرات في ميزان القوى العالمي (تكتل مجموعة دول البريكس انموذجاً)، مجلة السياسة الدولية، العدد ٥٨، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٠.
٣. خالد المصري ومناف محمد علوش، دور التكتلات الاقتصادية الدولية في تغيير بنية النظام الدولي (البريكس انموذجاً)، مجلة الدراسات العلمية والقانونية، المجلد ٣٨، العدد٣، ٢٠١٦.
٤. مجد اكرم ناصر الزعبي، انعكاسات ازمة كورونا على التكتلات الاقتصادية (دراسة حالة البريكس)، مجلة دراسات دولية، العدد٩٣، الاردن، ٢٠٢٣.
٥. احمد علو، هل تعيد دول البريكس رسم ملامح النظام العالمي، مجلة الجيش، العدد٣٣٣، بيروت، لبنان، وزارة الدفاع اللبنانية، ٢٠١٣.

٦. محمد فايز فرحان، الدول الصاعدة وتاثيراتها في النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد١٨٥، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩.

٧. ندوة هلال جودة وسهام ناصر كاظم، دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي، الحلقات النقاشية، المجلد الرابع، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠١٧.

٨. لطيف عبد الكريم، دول البريكس شراكة من اجل التنمية والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلم التيسير، جامعة الجزائر، ٢٠١٤.

٩. محمد خالد، الطريق نحو رسم خريطة سياسية واقتصادية جديدة للعالم (البريكس الفرص والتحديات)، جريدة البيان، ٧ مايو، ٢٠٢٣.

١٠.عبد الرحمن علي عبد الرحمن، الاهمية الاستراتيجية لمجموعة دول البريكس، مجلة الدراسات العربية والدولية، العدد٦٥، المجلد١٦، الجامعة المستنصرية، مركز الدراسات العربية والدولية، ٢٠١٩.

١١. محمد العسومي، مجموعة البريكس نموذجا للتغيرات الدولية، مجلة افاق المستقبل، العدد٢٦، ٢٠١٣.

١٢. عبد القادر ورسمة غالب، مجموعة البريكس ومكانتها في البنية الدولية، مجلة افاق المستقبل، العدد٢٦، ٢٠١٥.

رابعاً_ الكتب الانكليزية:

١. NAN Tian. Othersctren in world- in military Expendature.sipr fact sheet . April.2019.

خامسا_ الانترنيت:

١. محمد النوري، مجموعة البريكس ودورها في اعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط في شبكة الانترنيت: .Fill: ///c/:/ users/ dreams

٢. ويكيبيديا، البريكس، على الرابط في شبكة الانترنيت: .Https:///ar. Wikipedia Orglwlinden.

٣. أي مستقبل نتظر البريكس بعد التوسع، نشر بتاريخ ٢٧ اغسطس ٢٠٢٣ على الرابط في شبكة الانترنيت:.WWW. Sky internation ag

٤. ما تاثير مجموعة البريكس على النظام الدولي، المركز الاوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات، على الرابط في شبكة الانترنيت: .Https:///www.europarabct.com1-p=89210

٥. https://www.alaraby.co.uk.